في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فقوله
كلا ردع وتنبيه على الانهماك في الدنيا وشبهه وسوف
تعلمون انذار وتخويف اي سوف تعلمون الخطأ
فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر وفي
تكريره تاكيد للردع والانذار وفي ثم دلالة على ان الانذار
الثاني ابلغ من الاول تشبيها للبعد المرتبة منزلة
بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد التدرج في
درج الارتقاء واما بالايغال من اوغل في البلاد
اذا ابعد فيها واختلف في تفسيره وقيل هو ختم
البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة
في قولها اي في قول الخنساء في مرثية اخيها
صخر وان صخرا لتأتم اي لتقتدي الهداة به كأنه علم
اي جبل مرتفع في رأسه نار فقولها كأنه علم
واف بالمقصود اعني التشبيه بما يهتدى به
الا ان في قولها في رأسه نار زيادة مبالغة
وتحقيق التشبيه اي وكفى في التشبيه في قوله

في قوله كأن عيون الوحش حول خبائنا اي خيمتنا وا
رحلنا الجزع الذي لم يثقب [illegible] الجزع الخرز اليماني الذي
فيه سواد وبياض شبه به عيون الوحش واتى بقوله لم
يثقب تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مثقوب كان
اشبه بالعين قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا
حيين فعيونهما كلها سود فاذا ماتا بدا بياضها وانما شبهها
بالجزع وفيه سواد وبياض بعدما موتت فالمراد كثرة الصيد
يعني مما اكلنا كثرت العيون عندنا كذا في شرح ديوان
امرئ القيس فعلى هذا التفسير يختص الايغال بالشعر
وقيل لا يختص بالشعر بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى
بدونها ومثل لذلك في غير الشعر بقوله تعالى قال يا قوم
اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون
فقوله وهم مهتدون مما يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد
لا محالة الا ان فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب
في الرسل واما بالتذييل وهو تعقيب جملة
بجملة تشتمل على معناها اي معنى الجملة الاولى للتوكيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)